[370] طعام رسول ا صلى ا عليه وآله يشتهي أن يخففوا عنه فيخلوا له المنزل، لأنه كان حديث عهد بعرس، وكان محبا لزينب وكان يكره أذى المؤمنين. فأنزل ا عز وجل: * (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه وإذا دعيتم فأدخلوا فإذا طعمتم فانتشروا) * (10) إلى آخر الآية. فلما نزلت هذه الآية كانوا إذا أصابوا طعاما لم يلبثوا أن يخرجوا. قال: فمكث رسول ا صلى ا عليه وآله ثلاثة أيام ولياليهن، ثم تحول إلى أم سلمة ابنة (11) أبي أمية وكانت ليلتها من رسول ا وصحبته يوما (12). فلما تعالى النهار انتهى علي عليه السلام إلى الباب فدق دقا خفيفا عرف رسول ا دقه وأنكرت أم سلمة. قال: يا أم سلمة، قومي فافتحي الباب. قالت: يا رسول ا، من هذا الذي قد بلغ من خطره أن أفتح له الباب، وقد نزل فينا بالأمس ما نزل حيث يقول ا تعالى: * (فإذا سألتموهن متاعا فاسئلوهن من وراء حجاب) * (13). من الذى بلغ من خطره أن ينظر إلى محاسني ومعاصمي ؟ فقال لها نبي ا صلى ا عليه وآله كهيئة المغضب: يا أم سلمة، من يطع الرسول فقد أطاع ا، قومي فافتحي له الباب، فإن بالباب رجلا ليس بالخرق ولا بالنزق ولا بالعجل في أمره، يحب ا ورسوله ويحبه ا ورسوله. يا أم سلمة، إنه آخذ بعضادتى الباب فليس بفاتحه حتى تتوارى عنه، ولا داخل الدار حتى تغيب الوطئ عنه إنشاء ا. فقامت (14) أم سلمة وهي لا تدري من بالباب غير إنها قد حفظت

_____ (10) سورة الأحزاب: الآية 53. (11) م: بنت. (12) في المطبوع: صبيحة يومها. (13) سورة الأحزاب: الآية 54. (14) ق وم والمطبوع: فقالت، صححناه من البحار. _____